البحث رقم (٢)

لفظة شيخ عند أبي زرعة الرازي

دراسة تنظيرية تطبيقية

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الستار إبراهيم صالح
كلية العلوم الإسلامية
جامعة الأنبار

الطالب
أحمد ناظم بديوي
كلية العلوم الإسلامية
الدراسات العليا

ملخص باللغة العربية

أ.م.د. عبد الستار إبراهيم صالح
السيد أحمد ناظم بديوي

الإمام أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم (ت ٢٦٤هـ)، كان من الأئمة الذين برزوا في علم الحديث في عصره في طلبه ونشره. وكلامه في الجرح والتعديل مبثوث في كتب شتى، منها كتابه الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي، والجرح والتعديل، والعلل لابن أبي حاتم، وغير ذلك من كتب الأئمة. ومعرفة مراد الأئمة ومقصدهم من الألفاظ والأحكام التي يطلقونها في الرواة، تعد من أهم مباحث علم الحديث وأشدها تعلقاً بتحصيل الغاية المنشودة في الجرح والتعديل. هذا وقد قمت بكتابة بحثٌ بينت فيه لفظة شيخ عند أبي زرعة الرازي وهل هي من عبارات التوثيق؟ أم التجريح؟ فقد استعملها الإمام أبو زرعة الرازي في إطلاقها على بعض الرواة، حيث يَصعب معرفة المراد منها إلا بالاستعانة بالقرائن والسياقات لمعرفة المراد في كل عبارة يقولها ناقد من النقاد. ولفظة شيخ أما أن تكون مطلقة أي مفردة، وأما أن تكون مقيدة بلفظ أخر، وعند تقيدها يعرف المراد منها هل هي للتعديل، أم للتجريح.

THE WORD SHEIKH AT THE SENSE OF ABU-ZARAH AL-RAZI

Written by:
Ass. Prof. Dr. Abdul-Satar E. Saleh
Mr. Ahmed N. Bdaiwi

Summary

Imam Abu Zar'a 'Ubayd Allah ibn Abd al-Karim (264 AH), was one of the imams who emerged in modern science in his time in his request and publication. And his words in the wound and the amendment is mentioned in various books, including his weak book in his answers to the questions of Al-Barza'i, and the wound and the amendment, and the misguidance of Ibn Abi Hatim, and other books of imams. And knowledge of Murad imams and their purpose of words and sentences that they give in narrators, is one of the most important topics of modern science and most concerned about the achievement of the desired goal in the wound and modification. I have written a research that showed the word Sheikh at Abu Zarah al-Razi and is it a statement of documentation? Or slander? It was used by Imam Abu Zarah al-Razi in the launch of some narrators, where it is difficult to know the meaning of them only using the evidence and contexts to know the meaning in every statement by a critical critic. And the word of Shaykh either to be absolute any word, or to be constrained by another word, and when bound to know the meaning of whether they are to modify, or to defy.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ سيدنا محمداً عبدُهُ ورسولُهُ وصفيّهُ من خلقِهِ وخليّلهُ صلى الله عليه وسلم، وعلى كل من اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه الذين حافظوا على إتِّباع أقواله وأفعاله وأحواله حتى أمنت بهم السنن الشريفة من ضياعها.

أمَّا بعدُ: فإنَّ أولى ما صرفت فيه نفائس الأيَّام، وأعلى ما خُصَّ بمزيد الاهتمام، الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البريَّة، ولا يرتاب عاقلٌ في أنَّ مدارها على كتاب الله المقتفى، وسنة نبيِّه المُصطفى ﷺ، وأنَّ باقي العلوم إمَّا آلات لفهمهما وهي الضَّالة المطلوبة، أو أجنبية عنهما وهي الضَّارة المغلوبة(١).

ولمَّا تكفَّل الله بحفظ كتابه بنفسه سبحانه إذْ قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(٢)، وفَّق الله لسنة نبيه حُفَّاظاً عارفين، وجِهَابِذَةً عالمين، وصيارفةً ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المُبْطلين، وتأويل الجاهلين(٣)، فتفرغوا لها، وأفنوا أعمارهم في تحصيلها، وبيان عللها وأحوالها، وتمييزِ ضعيفها من صحيحها، فجزاهم اللهُ عن الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجزاءِ.

وكان من هؤلاء الحفاظ الإمام أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم (ت ٢٦٤هـ)، فكان من الأئمة الذين برزوا في علم الحديث في عصره، طلباً

---

(١) مقتبس من مقدمة فتح الباري لابن حجر: ٣/١.

(٢) سورة الحجر، الآية ٩.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٤٧/١.

وعملاً ونشراً. وكلامه في الجرح والتعديل مبثوث في كتب شتى، منها كتابه الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي، والجرح والتعديل، والعلل لابن أبي حاتم، وغير ذلك من كتب الأئمة.

ومعرفة مراد الأئمة ومقصدهم من الألفاظ والأحكام التي يطلقونها في الرواة، تعدُّ من أهم مباحث علم الحديث وأشدها تعلقاً بتحصيل الغاية المنشودة في الجرح والتعديل؛ وذلك لتعلقه بحامل حديث رسول الله ﷺ وأنَّ الأمر دين.

هذا وقد قمت بكتابة بحثٌ بينت فيه لفظة شيخ عند أبي زرعة الرازي وهل هي من عبارات التوثيق؟ أم التجريح؟ فقد استعملها الإمام أبو زرعة الرازي في إطلاقها على بعض الرواة، حيث يَصعب معرفة المراد منها إلا بالاستعانة بالقرائن والسياقات لمعرفة المراد في كل عبارة يقولها ناقد من النقاد. ولفظة شيخ أما أنَّ تكون مطلقة أي مفردة، وأما أنَّ تكون مقيدة بلفظ أخر، وعند تقيدها يعرف المراد منها هل هي للتعديل، أم للتجريح.

وقد قسَّمت بحثي هذا على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة الحافظ أبي زرعة الرازي.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة الحافظ أبي زرعة الرازي الذاتية.

المطلب الثاني: ترجمة الحافظ أبي زرعة الرازي العلمية.

المبحث الثاني: مذاهب أئمة الجرح والتعديل في تفسير مصطلح شيخ.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف لفظة شيخ لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في تفسير لفظة شيخ.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية:

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: من قال فيهم أبو زرعة الرازي شيخ مطلقة.

المطلب الثاني: من قال فيهم أبو زرعة الرازي شيخ مقيدة.

هذا وإنَّ بحثي هذا مع ما بذلتُ له، هو كغيره من أعمالٍ، يعتريه النقص وعدم الكمال؛ إذْ لا عصمة إلا لمن عصمه الله من النبيّين والمرسلين، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كام فيه من نقصٍ أو نسيان فمني ومن الشيطان... هذا، والله أعلى وأعلم.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

المبحث الأول:

ترجمة الحافظ أبي زرعة الرازي[١]

المطلب الأول:

ترجمة الحافظ أبي زرعة الذاتية

❖ **اسمه ونسبه:**

هو عُبَيْد الله بْن عبد الكريم بن يزيد بن فرّوخ بن داود، مولى عياش بن مطرف، القرشي، المخزومي، مولاهم الرازي[٢].

---

(١) ترجمة أبي زرعة تستحق أن تفرد في مصنف مستقل، فقد احتوت كتب التراجم والتواريخ بسيرة عطرة وحافلة عنه رحمه الله، ولكن كما هو معلوم أنَّ الدراسة الأكاديمية تميل وتؤكد على الاختصار، لذلك سأختصر في ترجمته، وهذه بعض المصادر التي احتوت في ثناياها ترجمة أبي زرعة الرازي، فينظر: مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٢٨/١، مقدمة الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢٢٨/١، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده: ٣٣٧/١ (٢٩٥٥)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه: ١٤/٢ (١٠٢٩)، تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم للحاكم: ١٧٢/١ (١٠٤١)، طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٩٩/١، سير السلف الصالح لقوام السنة: ١١٤٧/١، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١١/٣٨ (٤٤٦٤)، تاريخ بغداد للخطيب: ٣٣/١٢ (٥٤٢٢)، السابق واللاحق للخطيب: ٢٥٠/١ (١٢٠)، الأنساب للسمعاني: ٣٣/٦، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي: ١٩٣/١٢ (١٧٠١)، صفة الصفوة لابن الجوزي: ٨٨/٤ (٦٧٣)، تهذيب الكمال للمزي: ٨٩/١٩ (٣٦٦٠)، تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٦٠/٦ (٣١٢)، والكاشف للذهبي: ٦٨٣/١ (٣٥٦٨)، وتذكرة الحفاظ للذهبي: ١٠٥/٢ (٥٧٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٦٥/١٣ (٤٧)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٤٥/٩ (٣٤٦٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٠/٧ (٦٢).

(٢) قال السمعاني في الأنساب ٣٣/٦: (الرَّازِي، بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً؛ لأنَّ النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان، والألف لفتحة الراء على أنَّ الأنساب مما لا مجال للقياس فيها، والمعتبر فيها النقل المجرد)، وينظر: معجم البلدان للحموي ١١٦/٣، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٦٥/١٣.

نسبة إلى الريَ[١]، ودخول «الزاي» في نسبته غير مقيس، كالمروزي، وهو ابن خالة رفيقه أبي حاتم الرازي[٢].

❖ **كنيته:**

قد غطَّت كنية أبي زرعة لعبيد الله بن عبد الكريم الرازي على غيره، فإذا ذكرت مجردة من غير نسبة، فالمقصود بها هو. ولقد حصل أبو زرعة على كنيته عن طريق الرازيين الذين زاروا دمشق، والتقوا بأبي زرعة الدمشقي[٣].

❖ **مولده:**

وقع اختلافٌ في مولد أبي زرعة الرازي، فقيل: ولد سنة تسعين ومئة، ويقال: ولد سنة مئتين من هجرة النَّبيِّ محمد ﷺ، ورجَّح الحافظ الذهبي مرَّة القول الأول، ورجَّح في أخرى القول الثاني، والأصح مئتين كما جاء ذلك عن أبي زرعة نفسه[٤].

---

(١) الرَّيّ بفتح أوله، وتشديد ثانيه، فإنْ كان عربياً فأصله من رويت على الراوية أروي رياً، فأنا راوٍ، إذا شددت عليها الرواء، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة، وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً، وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمق المحكم الملمع بالزرقة، مدهون كما تدهن الغضائر في فضاء من الأرض، وإلى جانبها جبل مشرف عليها أقرع، لا ينبت فيه شيء، وكانت مدينة عظيمة. وهي الآن تقع في إيران. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ١١٧/٣.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ١٢٥/٢٠ (١٠٠).

(٣) هو (عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري بالنون، أبو زرعة الدمشقي، ثقةٌ حافظٌ، مصنفٌ، من الحادية عشرة مات سنة إحدى وثمانين)، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٤٧/١ (٣٩٦٥). ينظر: مشيخة النسائي: ٩١/١ (١٢٧)، مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٢٨/١، مقدمة الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢٢٨/١، تهذيب الكمال للمزي: ٨٩/١٩ (٣٦٦٠)، تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٦٠/٦ (٣١٢).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣٣/١٢ (٥٤٢٢)، طبقات الحنابلة لأبي يعلى الحنبلي: ٢٠٣/١، المنتظم لابن الجوزي: ١٩٣/١٢ (١٧٠١)، تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٦٠/٦ (٣١٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٦٥/١٣ (٤٨)، والبداية والنهاية لابن كثير: ٤٤/١١.

❖ **أسرته**[١]:

تعدُّ أسرة الحافظ أبي زرعة الرازي من الأسر المشهورة التي كانت تعنى بالعلم الشرعي، فقد ذكرت لنا كتب التراجم أنَّ يزيد بن فروخ الرازي جد أبي زرعة قد أنجب ثلاثة من المُحدِّثين، وهم:

١. إسماعيل بن يزيد، طلب الحديث فروى عن السندي عن عبدويه، وإسحاق ابن سليمان، وعبد الصمد العطار[٢].
٢. محمد بن يزيد، أبو جعفر الأحدب، ممن اعتنى بطلب علم الحديث أيضاً[٣].
٣. عبد الكريم بن يزيد والد أبي زرعة. قال ابن أبي حاتم في ترجمته بعد أن ذكر اسمه ونسبه: (روى عنه أبي سألت أبي عنه؟ فقال: شيخ)[٤].

ولقد كان عبد الكريم والد أبي زرعة مقرَّباً عند العلماء، حريصاً على مجالستهم، ومن حرصه على العلم وطلبه للحديث كان يُربِّي ابنه أبا زرعة على نهج المحدثين؛ فيأخذه إلى مجالس العلماء المحدثين كي يعتاد عليها، ويتعرف على روادها وهو لا يزال غلاماً صغيراً.

❖ **أولاده:**

لم يعقب أبو زرعة من الأولاد شيئاً، وذكر أهل التراجم أنَّ له ابن أخ يقال

---

(١) وقد استفدت مما كتبه الدكتور سعدي الهاشمي مقدماً لكتاب الضعفاء؛ لأبي زرعة الذي حققه: ٤٥/١.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٠٥/٢ (٦٩٣).

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٣٠/٨ (٥٨٢).

(٤) المصدر السابق: ٦١/٦ (٣٢٤).

له: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي سمع عمه، وكان يلومه، ويقول: لست مثل عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)[١].

❖ **وفاته** :

ذكر أهل التراجم أنَّ الحافظ أبا زرعة توفي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء سلخ[٢] ذي الحجة، سنة أربع وستين ومئتين في آخر يوم من هذه السنة، في مدينة الري مسقط رأسه[٣].

المطلب الثاني:

ترجمة الحافظ أبي زرعة العلمية

❖ **طلبه للعلم**:

طلب الحافظ أبو زرعة علم الحديث وهو حَدَثٌ؛ فهو من أسرة تعنى بالعلم والعلماء. وخير دليل على ذلك ما جاء عنه: (كنا نُبَكِّر بالأسحار إلى مجلس الحديث نسمع من الشيوخ، فبينما أنا يوماً من الأيام قد بَكَّرتُ، وكنت حدثاً إذ لقيني في بعض طرق الري من سماه أبي ونسيته أنا، شيخٌ مخضوب بالحناء فيما وقع لي، فسلَّم عليَّ، فرددت السلام فقال لي: يا أبا زرعة سيكون لك شأن وذكر، فاحذر أن تأتي أبواب الأمراء[٤]، ثم مضي الشيخ ومضى لهذا الحديث دهر

---

(١) ينظر: الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث للخليلي: ٦٧٩/٢.

(٢) سَلَخْتُ الشَّهر إذا أَمْضَيْتُهُ وصرتُ في آخره. ينظر: مختار الصحاح للرازي: ١٥٢/١.

(٣) تاريخ ابن يونس: ١٤١/٢، وتاريخ بغداد للخطيب: ٤٢/١٢، والمنتظم لابن الجوزي: ١٩٥/١٢، والكامل في التأريخ لابن الأثير الجزري: ٣٨٠/٦، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٣٦٠/٦.

(٤) من طالع سير العلماء العباد الزهاد لم يجدهم حذَّروا من شيء أكثر من تحذيرهم من المخالطة والدخول على الأمراء؛ لما في ذلك من فتنة.

وسنين كثيرة)[١].

وقال ابن أبي حاتم: (سئل أبو زرعة في أي سنة كتبتم عن أبي نعيم؟ قال في سنة أربع عشرة ومائتين، ومات في سنة ثماني عشرة ومائتين)[٢]. فهذا يدل على أنَّ أبا زرعة طلب الحديث وهو حدثٌ كما سبق ذكره، وذلك أنَّه ولد سنة مئتين. وجاء عنه أنَّه قال: إنَّ في بيتي ما كتبته منذ خمسين سنة، ولم أطالعه منذ كتبته وإني أعلم في أي كتاب هو؟ في أي ورقة هو؟ في أي سطر هو[٣].

❖ **رحلاته في طلب العلم:**

كان لأهل الري نصيب محمود في هذا السعي المبارك، ويعد أبو زرعة من أولئك الأئمة الذين يشار إليهم بالبنان، فبعد أنْ لازم الشيوخ الكبار في مدينته مدينة الري، ودوَّن حديثهم، حرص على ملازمة من يقدم إلى الري من المدن الأخرى فيستقر أو يمر بها، فيقول أبو زرعة عن نفسه: (وكتبت بالري قبل أن أخرج إلى العراق نحو ثلاثين شيخاً)[٤]. وقد ارتحل أبو زرعة إلى الحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وكتب ما لا يوصف كثرة[٥]، فأخذ التفسير عن الأئمة الكبار المعنيين به والثقات في روايته، وكذلك أتقن علم القراءات.

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٣/٣٨ (٤٤٦٤).

(٢) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٣٩/١.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣٣/١٢ (٥٤٢٢)، طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٢٠١/١.

(٤) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٣٥/١.

(٥) ينظر: المحدث الفاصل للرامهرمزي: ٢٣٠/١، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٦٦/١٣ (٤٨).

❖ **شيوخه أو من روى عنهم[١]:**

عُرف عن أبي زرعة الرازي الهمَّة العالية التي جعلته لا يتوقف عند شيخ أو شيخين، فقد جاب البلاد طلباً للعلم، وبهذه الهمة استطاع أنَّ يطلب العلم على كثير من الشيوخ، وقد ذكر المزي له شيوخاً كُثر، وسأكتفي بذكر أشهر شيوخه المبرزين أو من حدَّث عنهم: أحمد بن حنبل، أحمد بن يونس، إسحاق بن موسى، بشار بن موسى، ثابت بن محمد الشيباني الزاهد، أبو محمد، ويقال: أبو إسماعيل، أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي نزيل بغداد، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني المقرئ، هشام بن عبد الملك الباهلي أبو الوليد الطيالسي[٢].

❖ **تلامذته أو من روى عنه[٣]:**

لمَّا بلغ أبو زرعة ما بلغ من العلم والدين المتين والشهرة الواسعة، أقبل إليه طلبة العلم من فجاج الأرض؛ لينهلوا من علمه، فكان له تلامذة كثيرون، منهم:

---

(١) كذا ذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٩٠/١٩ (٣٦٦٠)، أن أبا عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، من شيوخ أبي زرعة، ولكن تعقب ذلك الذهبي، وقال: ٣٦٠/٦ (٣١٢): (وفي هذا نظر)، وقال في السير ٦٦/١٣ (٤٨): (وذكر شيخنا أبو الحجاج فيهم: أبا عاصم النبيل، وهذا وهم، لم يدركه، ولا سمع منه، ولا دخل البصرة، إلا بعد موته بأعوام).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٢٥/٥ (١٥٤٣)، تاريخ بغداد للخطيب: ٣٣/١٢ (٥٤٢٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١١/٣٨، تهذيب الكمال للمزي: ٨٩/١٩ (٣٦٦٠) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٦٦/١٣ (٤٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٠/٧ (٦٢).

(٣) وذكر بعضهم أنَّ الإمام البخاري روى عنه في التأريخ الكبير، إذْ قال ٣٦٣/١: (وقال لي عبيد الله). كما مال إلى ذلك محقق كتاب التأريخ الكبير.

مسلم بن الحجاج[١]، روى له في الصحيح، و أبو عيسى الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة، والنسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، وابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وهو من أقرانه، وإبراهيم بن محمد بن عبيد، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، إسحاق بن موسى الأنصاري وهو من شيوخه، الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي المصري المؤذن وهو من شيوخه، سعيد بن عمرو البردعي، عبد الله بن أحمد بن حنبل، ابن أخيه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وهو من أقرانه، عمرو بن علي الفلاس وهو من شيوخه، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي وهو من أقرانه[٢].

❖ **مؤلفاته[٣]:**

لأبي زرعة مؤلفات كثيرة، ولكن للأسف تكاد أن تكون كلها مفقودةً، ومن جملة مؤلفاته:

١. كتاب فوائد الرازيين. مفقود[٤].

---

(١) ينظر: الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث للخليلي: ٦٧٩/٢، تهذيب الكمال للمزي: ٩٠/١٩، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٢٥/٢٠.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٢٥/٥ (١٥٤٣)، تاريخ بغداد للخطيب: ٣٣/١٢ (٥٤٢٢)، تأريخ دمشق لابن عساكر: ١١/٣٨، تهذيب الكمال للمزي: ٨٩/١٩ (٣٦٦٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٦٦/١٣ (٤٨)، تهذيب التهذيب: ٣٠/٧ (٦٢).

(٣) ينظر ما ذكره الدكتور سعدي الهاشمي في مقدمته للضعفاء لأبي زرعة: ١٨٤/١.

(٤) ينظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي: ٢٤.

٢. كتاب الفوائد. مفقود، كتاب الفضائل. مفقود[١]،

٣. كتاب أعلام النبوة أو دلائل النبوة. مفقود[٢].

٤. كتاب السير. مفقود[٣].

٥. كتاب المختصر. مفقود[٤].

٦. كتاب الزهد. مفقود[٥].

٧. كتاب الأطعمة[٦].

٨. كتاب الفرائض[٧].

٩. كتاب الصوم[٨].

١٠. كتاب الضعفاء والمتروكون. مطبوع[٩].

١١. كتاب الآداب[١٠].

١٢. كتاب الوضوء[١١].

---

(١) ينظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي: ٢٩/١.

(٢) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير: ٢٥٩/٤.

(٣) ينظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي: ٢٩.

(٤) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم: ٤٦/١.

(٥) ينظر: جامع المسانيد لابن كثير: ١٥٦/٢، الإصابة لابن حجر: ١٧٠/٧.

(٦) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم: ١١/٢.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٥١/٢.

(٨) ينظر: مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٣٣/١.

(٩) طبع ضمن أجوبته على أسئلة البرذعي في الضعفاء تحقيق: الدكتور سعدي الهاشمي.

(١٠) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم: ٣٣٧/٢.

(١١) ينظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة:٣٩.

١٣. كتاب الشفعة[١].

١٤. كتاب الأفراد[٢].

١٥. كتاب العلل[٣].

١٦. كتاب الجرح والتعديل[٤].

١٧. كتاب بيان خطأ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه[٥].

١٨. التفسير[٦].

١٩. أجوبته على أسئلة البرذعي في الضعفاء. مطبوعٌ[٧].

٢٠. كتاب الصحابة[٨].

٢١. المسند[٩].

(١) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم: ٤٧٩/١.

(٢) ينظر: الإصابة لابن حجر: ٤٩٣/٣.

(٣) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب: ٥٩/١.

(٤) المصدر نفسه: ٥٩/١.

(٥) ينظر: موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي: ٧/١.

(٦) ينظر: العلل لابن أي حاتم: ١٦٧٣/٣.

(٧) بتحقيق: الدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي، في ثلاثة مجلدات، رسالة دكتوراه.

(٨) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٢٥/١٠.

(٩) ينظر: الرسالة المستطرفة للكتاني: ٦١.

❖ **سمات من منهجه:**

نقل عن أبي زرعة بعض الأمور الخاصة بمنهجه عموماً، ومن تلكم الأمور:

١. **الكتابة في المذاكرة:** كان يقول: (لا تكتبوا عني بالمذاكرة، فإني أخاف أن تحملوا خطأ، هذا ابن المبارك كره أن يحمل عنه بالمذاكرة، وقال لي إبراهيم بن موسى: لا تحملوا عني بالمذاكرة شيئا)[١].

٢. **الحديث المرسل:** عدم قبوله الحديث المرسل، قال ابن أبي حاتم: (وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان لا يحتج بالمراسيل، ولا تقوم الحجة إلا بالأسانيد الصحاح المتصلة)[٢].

٣. **اعتداله في الجرح والتعديل:** قال الحافظ الذهبي: (يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جراح)[٣].

٤. **مذهبه الفقهي:** كان في أول طلبه تمذهب بمذهب الإمام أبي حنيفة النعمان[٤]، ولمَّا اتسعت معرفته، وكثر علمه، وقوي عضده، ترك المذهب الحنفي، وأصبح يطالع كتب الإمام مالك، وأحاديث الثوري، وشعبة، وكتب جميع كتب الشافعي[٥]، ثم اعتنى بفقه الإمام أحمد،

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٣/٨٠ (٤٨).

(٢) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم: ١٣.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣/٨١ (٤٨).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٩/٩٥.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١/٢٠٤.

وأخذ عنه[١]، وكان اهتمامه الأكبر بتدوين مسائل الصحابة، والتابعين ثم آراء ومسائل الفقهاء من أتباع التابعين، حتى استقر على مذهب الإمام أحمد في الفقه، وأصبح من أتباعه، وقد تكون منزلته كمنزلة المجتهدين الذين يتبعون بعض الأئمة واجتهادهم داخل مذاهب أولئك الأئمة، فلا يخرجون عن قواعدهم في الاستنباط والاجتهاد، واجتهادهم يكون تفريعاً على أصول أئمة المذاهب[٢].

(١) ينظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى: ١/٧.

(٢) ينظر: مقدمة الدكتور سعدي الهاشمي لتحقيقه كتاب الضعفاء لأبي زرعة: ١/٢٢٣.

المبحث الثاني:

مذاهب أئمة الجرح والتعديل في تفسير مصطلح شيخ[١]

المطلب الأول:

تعريف لفظة شيخ لغةً واصطلاحاً

تعريفه لغةً: الشين والياء والخاء كلمة واحدة، الشيْخُ: الَّذِي استبانتْ فِيهِ السِّنُّ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشيبُ.

وَقِيلَ: هُوَ شَيْخٌ مِنْ خَمْسِينَ إِلى آخِرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ إِحدى وَخَمْسِينَ إِلى آخِرِ عُمْرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِلى الثَّمَانِينَ، وَالْجَمْعُ أَشياخ وشِيخانٌ وشُيوخٌ وشِيَخَة وشِيخةٌ ومَشْيَخَة ومِشْيَخَة ومَشِيخة ومَشْيُوخاء ومَشايِخُ.

شاخَ يَشيخُ شَيَخاً محرّكةً، وشُيُوخَةٌ، وشُيُوخِيَّة، شَيخُوخةً وشَيْخُوخِيَّة، فَهُوَ شَيْخٌ. وشَيَّخَ تَشْيِيخاً أي شاخَ، وأَصلُ الياءِ فِي شَيخوخة متحرِّكة فسكّنتْ، لأَنّه لَيْسَ فِي الْكَلَام فَعْلُول[٢].

تعريفه اصطلاحاً:

قال ابن رجب: والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره[٣].

---

(١) وقد استفدت من كتاب لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة للأزدي: ٦٠٣/١، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: ٤٢٥/١، معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ٢٣٤/٣، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: ٢٤٣/٥، لسان العرب لابن منظور: ٣١/٣، تاج العروس للزبيدي: ٢٨٦/٧.

(٣) ينظر: شرح علل الترمذي: ٦٥٨/٢.

المطلب الثاني:

أقوال العلماء في تفسير لفظة شيخ:

استخدم الأئمة لفظة شيخ في باب الجرح والتعديل؛ وذلك لبيان حال الراوي من حيث العدالة والضبط، واختلف العلماء في المراد من هذه اللفظة، هل هي للتعديل، أم للتجريح؟ وسأذكر هذه الأقوال على الترتيب:

١. قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية(١).

٢. قال ابن القطان: فإن هذه اللفظة يطلقونها على الرجل إذا لم يكن معروفا بالرواية ممن أخذ وأخذ عنه، وإنما وقعت له رواية لحديث أو أحاديث، فهو يرويها، هذا الذي يقولون فيه: شيخ. وقد لا يكون من هذه صفته من أهل العلم، وقد يقولونها للرجل، باعتبار قلة ما يرويه عن شخص مخصوص، كما يقولون: حديث المشايخ عن أبي هريرة، أو عن أنس، فيسوقون في ذلك روايات لقوم مقلين عنهم، وإن كانوا مكثرين عن غيرهم. وكذلك إذا قالوا: أحاديث المشايخ عن رسول الله ﷺ، فإنما يعنون من ليس له عنه إلا الحديث أو الحديثان ونحو ذلك.

وأبو محمد لم ير في هذا الرجل القول بأنه شيخ، فإنهم لم يقولوا ذلك فيه فيما أعلم، وإنما رأى في كتاب ابن أبي حاتم سؤال أبي محمد أباه وأبا زرعة عنه، فقالا: هو شيخ لابن وهب. فهذا شيء آخر، ليس هو الذي ذكر، فإن لفظة شيخ لفظة مصطلح عليها كما تقدم، فأما لفظة شيخ لفلان، فإنه بمعنى آخر. والمقصود أن تعلم أن هذا الرجل لم تنقل لنا عدالته(٢).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٧/٢.

(٢) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان: ٥٣٩/٣.

٣. وقال ابن القطان أيضاً: (وهو لفظ لا يعطي فيه معنى التعديل المبتغى، ولا أيضا التجريح، وإنما هو من المساتير المقلين، وقعت لهم رواية أحاديث أخذت عنهم)[١].

٤. قال الذهبي أيضاً: (ولم أتعرض لذكر من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: لا بأس به، ولا من قيل: هو صالح الحديث، أو يكتب حديثه، أو هو شيخ، فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق)[٢].

٥. وقال الذهبي أيضاً في ترجمة العباس بن الفضل: سمع منه أبو حاتم، وقال: شيخ، فقوله هو شيخ ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدا ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضا ما هي عبارة توثيق، وبالاستقراء يلوح لك إنه ليس بحجة. ومن ذلك قوله: يكتب حديثه، أي ليس هو بحجة[٣].

٦. وقال الذهبي: (الثقة: من وثقه كثير، ولم يضعف. ودونه: من لم يوثق ولا ضعف. فإن خرج حديث هذا في الصحيحين، فهو موثق بذلك. وإن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة، فجيد أيضا. وإن صحح له كالدارقطني والحاكم، فأقل أحواله: حسن حديثه. وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم الثقة على: من لم يجرح، مع ارتفاع الجهالة عنه. وهذا يسمى: مستورا، ويسمى: محله الصدق، ويقال فيه: شيخ)[٤].

---

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان: ٤/٤١٧.

(٢) ميزان الاعتدال: ١/٣.

(٣) المصدر نفسه: ٢/٣٨٥ (٤١٧٧).

(٤) الموقظة في علم مصطلح الحديث: ١/٧٨.

٧. وقال الزركشي: (إذا قيل: شيخ اتفقت له رواية الحديث أو أحاديث أخذت عنه)[١].

٨. قال ابن رجب: وفرق الخليلي بين ما ينفرد به شيخ من الشيوخ الثقات، وما ينفرد به إمام أو حافظ، فما انفرد به إمام أو حافظ قبل واحتج به، بخلاف ما تفرد به شيخ من الشيوخ، وحكى ذلك عن حفاظ الحديث، والله أعلم[٢].

٩. قال المباركفوري: في تفسير قول الترمذي ليس بذاك في بعض الرواة منهم الحارث بن وجيه شيخ ليس بذاك، أي بذاك المقام الذي يوثق به أي روايته ليست بقوية، وظاهره يقتضي أن قوله وهو شيخ للجرح وهو مخالف لما عليه عامة أصحاب الجرح والتعديل من أن قولهم شيخ من ألفاظ مراتب التعديل فعلى هذا يجيء إشكال آخر في قول الترمذي لأن قولهم ليس بذاك من ألفاظ الجرح اتفاقا فالجمع بينهما في شخص واحد جمع بين المتنافيين فالصواب أن يحمل قوله وهو شيخ على الجرح بقرينة مقارنته بقوله ليس بذاك وإن كان من ألفاظ التعديل ولإشعاره بالجرح؛ لأنهم وإن عدوه في ألفاظ التعديل صرحوا أيضا بإشعاره بالقرب من التجريح أو نقول لا بد في كون الشخص ثقة من شيئين العدالة والضبط كما بين في موضعه فإذا وجد في الشخص العدالة دون الضبط يجوز أن يعدل باعتبار الصفة الأولى ويجوز أي يجرح

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح: ٣/٤٣٤ (٢٧٩).

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي: ٢/٦٥٩.

باعتبار الصفة الثانية فإذا كان كذلك لا يكون الجمع بينهما جمعا بين المتنافيين(١).

وقد ذكر محمد خلف سلامة أنَّه يتبين من خلال هذه الأقوال أنَّ لفظة شيخ تدخل تحت عدة معانٍ وهي:

١. قلة الرواية، فقد يطلقها على الراوي المقل إذا لم يكن مشهوراً بالرواية، منها قولهم أحاديث المشايخ عن النَّبيِّ ﷺ.
٢. جهالة حال الراوي؛ لقلة من روى عنه.
٣. قلة علمه؛ فهم يصفون بها من ليس هو من أهل العلم من الرواة؛ وإنما وقعت له روايات أُخذت عنه.
٤. قلة ضبطه عن ضبط أهل الطبقة الأولى من الحفاظ؛ وقد يكون ذلك سبباً في سوء حفظه لروايته.
٥. وكذلك يطلقونها على من كونه أهلاً لأن يروى عنه في الجملة، وأنه من جملة الرواة الذين كُتبت أحاديثهم، وصاروا شيوخاً لغيرهم.

وبناء على ما تقدم أو بعضه، تراهم يطلقون كلمة "شيخ" أحياناً على المجهول، وأحياناً على الضعيف الذي لم يشتّد ضعفه، وأحياناً على من هو وسط بين المقبولين والمردودين، وأحياناً على من هو دوم الأئمة والحفاظ سواء كان من الثقات أو لم يكن منهم، ولا بد هنا من الاستعانة بالقرائن والسياقات لمعرفة المراد في كل عبارة يقولها ناقد من النقاد، في ضوء أقوال باقي الأئمة، وتحديد المراد منها(٢).

---

(١) تحفة الأحوذي للمباركفوري: ٣٠٣/١.

(٢) ينظر: لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة: ١٤١٦/١.

المبحث الثالث:

الدراسة التطبيقية

المطلب الأول:

من قال فيهم أبو زرعة شيخ مطلقة:

❖ **من قال فيه شيخ وأراد به التعديل:**

١. **زياد بن حسان بن قرة الأعلم الباهلي البصري**، نسيب ابن عون، ويقال ابن خالة يونس بن عبيد.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين.

روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم(١).

ـ **قول أبي زرعة الرازي فيه:** (شيخ)(٢).

ـ **أقوال العلماء ومناقشتها:**

ـ **أقوال المعدلين:**

قال محمد بن سعد: (وكان ثقة إنَّ شاء الله)(٣).

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٩١/٧ (٣٢٢١)، الطبقات لخليفة بن خياط: ٣٦٩/١ (١٧٩١)، التاريخ الكبير للبخاري: ٣٤٥/٣ (١١٦٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٥٢/٣ (٢٤٩٦)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما أنفرد كل واحد منهما: للحاكم ١١٤/١ (٣٧٨)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الأندلسي: ٥٨٦/٢ (٣٩٣)، تهذيب الكمال للمزي: ٤٥١/٩ (٢٠٣٥)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ١٠١/٥ (١٧١١)، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٣٧/٣ (٨٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٦٢/٣ (٦٦٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٥٢/٣ (٢٤٩٦).

(٣) الطبقات الكبرى: ١٩١/٧ (٣٢٢١).

قال يحيى بن معين: (ثقة)[١].

قال أحمد بن حنبل: (ثقة ثقة)[٢].

وسئل أبو داود فقال: (ثقة)[٣].

قال النسائي: (ثقة)[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم[٦].

وذكره ابن شاهين في الثقات[٧].

وقال الذهبي: (ثقة)[٨].

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة ثقة قاله أحمد)[٩].

من خلال دراسة حال زياد الأعلم، والنظر في أقوال العلماء، نجد أنَّهم قد اتفقوا على توثيقه، كابن معين، وابن حنبل، وأبي داود وغيرهم، ولم يتكلم فيه أحدٌ، وذكر أبو حاتم الرازي أنَّ زياد من قدماء أصحاب الحسن البصري[١٠].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٥٢/٣ (٢٤٩٦).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٢/ ٥٢٤ (٣٤٦٢).

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ٢٤٥/١ (٣١٦).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٤٥٢/٩ (٢٠٣٥).

(٥) الثقات: ٣٢٢/٦ (٧٩٢٠).

(٦) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: ١٤٢/١ (٣٢٩).

(٧) تاريخ أسماء الثقات: ٩٢/١ (٣٩٨).

(٨) الكاشف: ٤٠٩/١ (١٦٨٠).

(٩) تقريب التهذيب: ٢١٨/١ (٢٠٦٦).

(١٠) ينظر: الجرح والتعديل: ٥٥٢/٣ (٢٤٩٦).

الظاهر أنَّ أبا زرعة كغيره من الأئمة أراد أنَّه ثقة؛ ولعل المراد بقوله شيخ أنَّه أطلقها؛ لكونه قليل الرواية جداً، والله أعلم. وهذا ما قاله الدارقطني عنه، حيث ذكر أنَّه قليل الحديث جداً، واشتهر بحديث (زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا تَعُدْ)[١][٢].

وكذلك ذكر الذهبي أنَّه كان أحد الثقات، وله أحاديث قليلة[٣].

وقد أخرج له الإمام البخاري في صحيحه حديثا واحداً[٤]، وأبو داود[٥]، والنسائي[٦].

الخلاصة:

وحاصل الأمر يظهر أنَّ زياد الأعلم ثقة باتفاقهم؛ وأنَّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ، أنَّه ثقة قليل الحديث، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الأذان، باب إذا ركع دون الصف: ١٥٦/١ (٧٨٣).

والحديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ: ١٠٢/١ (٢٨٦)، ومحمد بن الحسن في الآثار: ٣٤٨/١ (١٢٧)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه: ٢٨٢/٢ (٣٣٧٦)، وأحمد في مسنده: ٤٤/٣٤ (٢٠٤٠٥)، والبخاري في القراءة خلف الإمام: ٣٦/١ (٩٦)، وأبو داود في سننه: ١٨٢/١ (٦٨٤)، والبزار في مسنده: ١٠٧/٩ (٣٦٥١)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن النَّبيِّ ﷺ إلا أبو بكرة وزياد لا نعلم رواه عنه إلا أشعث وحماد بن سلمة وابن أبي عروبة)، والنسائي في السنن الكبرى: ٤٥٥/١ (٩٤٦).

(٢) ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني: ٢٠٧/١ (٣٢٠).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٣٧/٣ (٨٦).

(٤) سبق تخريجه مع قول الدارقطني.

(٥) كتاب الصلاة، باب الرجل يركع دون الصف: ١٨٢/١ (٦٨٤)، وحديث آخر: كتاب الطهارة، باب في الجنب يصل بالقوم وهو ناس: ٦٠/١ (٢٣٣).

(٦) كتاب الإمامة، الركوع دون الصف: ١١٨/٢ (٨٧١).

❖ **من قال فيه شيخ وأراد به التضعيف:**

٣- عصمة بن زاهر.

روى عن: لم يَرْوِ إلا عن الأعمش.

روى عنه: لم يَرْوِ عنه إلا علي بن نصر الجهضمي(١).

ـ قول أبي زرعة الرازي فيه:

سُئل عنه فقال: (يروى عنه الحرف، قلت ما حاله؟ قال: شيخ)(٢).

ـ أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (نهاني أبي أن أكتب عن رجل يحدث عنه عباس الأنصاري في القراءات يقال له عصمة عن الأعمش)(٣).

قال ابن عدي: (وعصمة يروي، عن الأعمش في القراءات أشياء ليست بالمحفوظة، وعصمة هذا لم ينسب، وهو مجهول)(٤).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٠/٧ (١٠٥)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٨٩/٧ (١٥٣٦)، ميزان الاعتدال للذهبي: ٦٩/٣ (٥٦٣٣)، لسان الميزان لابن حجر: ١٧١/٤ (٤٢٠). لم يذكر الذهبي والحافظ ابن حجر نسبه بل اكتفوا بذكر اسمه فقط، وكذلك في العلل، وقد نقلوا قول عبد الله بن الإمام أحمد فيه، وذكر عبد الفتاح أبو غده محقق لسان الميزان أنَّه عصمة بن عروة نفسه وأنَّهما واحد، وفي الجرح والتعديل ذكر ابن أبي حاتم أنَّه ليس هو، بل هذا آخر وحكم عليه أبو حاتم أنَّه مجهول، والذي يظهر من خلال الترجمة أنَّهما واحد كما حكم عليه الشيخ عبد الفتاح أبو غده.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٠/٧ (١٠٥)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي: ٩١٠/٣ (٤٨٣).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٣١٨/٢ (٢٤٠٩).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ٨٩/٧ (١٥٣٦).

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[١].

قال الذهبي: (مجهول)[٢].

في ضوء دراسة حال عصمة بن زاهر، والنظر في أقوال الأئمة، نجد أنَّهم قد حكموا عليه بالجهالة، فهو مجهول، وهذا ما دلت عليه عباراتهم؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ أنَّ عصمة مجهول، كباقي الأئمة، وأنَّه لم يكن صاحب رواية، حيث لم يَرْوِ إلا عن الأعمش، ولم يَرْوِ عنه إلا علي بن نصر، وهذا يدل على قلة الرواية، فلا يعرف حاله، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنَّ عصمة بن زاهر ضعيف مجهول الحال، وأنَّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ الجرح، وأنَّه مجهول، ولم يكن صاحب رواية، والله أعلم.

المطلب الثاني:

من قال فيهم أبو زرعة شيخ مقيدة:

❖ **من قال فيه شيخ مقرونة بلفظ التعديل:**

١- **إبراهيم بن زياد البغدادي،** أبو أسحاق المعروف بسَبَلان[٣]، توفي سنة ٢٢٨هـ، وقيل: ٢٣٢هـ.

---

(١) الضعفاء والمتروكون: ١٧٥/٢ (٢٣٠٠).

(٢) ديوان الضعفاء: ٢٧٥/١ (٢٨١٩).

(٣) بفتح أوّله وثانيه: جبل عظيم مشرف على مدينة أردبيل من أرض أذربيجان، وفي هذا الجبل عدّة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين، والثلج في رأسه صيفا وشتاء، وهم يعتقدون أنَّه من معالم الصالحين والأماكن المباركة المزارة، وهي لقب المحدثين. ينظر: المسالك والممالك للاصطرخي: ١٨١/١، معجم البلدان للحموي: ١٨٦/٣، تاج العروس للزبيدي: ١٧٠/٢٩.

روى عن: إسماعيل بن زكريا، وحماد بن زيد، وعباد بن العوام، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم كثير.

روى عنه: أبو داود، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وعلي ابن المديني، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، مسلم، وغيرهم كثير[١].

ـ قول أبي زرعة الرازي فيه: (شيخ ثقة)[٢].

ـ أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: (ما كان به بأس المسكين)[٣].

وقال عبد الخالق بن منصور: سألت يحيى بن معين عن سبلان، فقال: (ثقة)[٤].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٥١/٧ (٣٥٦١)، التاريخ الكبير للبخاري: ٢٨٦/١ (٩٢٢)، الكنى والأسماء للأمام مسلم: ٤٦/١ (٤٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٠٠/٢ (٢٧٧)، الثقات لابن حبان: ٧٧/٨ (١٢٣١٨)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: ١٢٦٣/٣، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم: ٦٦/١ (٣٦)، رجال صحيح مسلم لابن مَنْجُويَه: ٣٧/١ (٢٦)، تاريخ بغداد للخطيب: ٥٩٥/٦ (٣٠٦٧)، تهذيب الكمال للمزي: ٨٥/٢ (١٧٢)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون: ٨٢/١ (٥٦)، تاريخ الإسلام للذهبي: ٥١٨/٥ (٣٨)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٢٠٤/١ (٢١٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٢٠/١ (٢١٤)، ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر لابن المِبْرَد: ٢٨/١ (٥٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٠٠/٢ (٢٧٧).

(٣) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز: ٩٠/١.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٥٩٥/٦ (٣٠٦٧).

وسُئل أحمد بن حنبل: (لا بأس به كان معنا عند هشيم، وقد سمع من عباد بن عباد المهبلي)[١].

وقال أبو بكر أحمد بن عثمان، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: (إذا مات إبراهيم سبلان ذهب علم عباد بن عباد)[٢].

قال أبو حاتم الرازي: (صالح الحديث، ثقة كتبت عنه ببغداد)[٣].

وسُئل صالح جزرة عنه، فقال: (ثقة)[٤].

قال النسائي: (ليس به بأس كان ببغداد)[٥].

قال ابن قانع: (ليس به بأس)[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

قال الحاكم: قلت للدارقطني: فلم يذكر في الصحيح عن إبراهيم بن زياد سبلان، فقال: (ما أعرف في سبلان إلا خيرا)[٨].

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٥٩٥/٦ (٣٠٦٧).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب: ٥٩٥/٦ (٣٠٦٧)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ١٤/١ (٢٤).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٠٠/٢ (٢٧٧).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب: ٥٩٥/٦ (٣٠٦٧).

(٥) تهذيب الكمال للمزي: ٨٧/٢ (١٧٢).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٢٠٤/١ (٢١٠).

(٧) الثقات: ٧٧/٨ (١٢٣١٨).

(٨) سؤالات الحاكم للدارقطني: ١٨٢/١ (٢٧٥).

وذكره الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم(١).

قال أبو علي الجياني: (كان حجاج بن الشاعر يحسن القول فيه، والثناء عليه)(٢).

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة)(٣).

بعد النظر في حال إبراهيم بن زياد، وعرض أقوال الأئمة، نجد أنَّه قد اتفقت كلمة النقاد على توثيقه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم. ووافقهم أبو زرعة في توثيقه؛ ولعله أراد بلفظة شيخ؛ أنَّه لم يكن من أصحاب الطبقة الأولى في الضبط والإتقان، والله أعلم.

حديثه في صحيح مسلم(٤)، وأبو داود(٥)، والنسائي(٦).

الخلاصة:

يبدو أنَّ إبراهيم بن زياد ثقة لا بأس به، وأنَّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنَّه لم يكن من أهل الطبقة الأولى، والله أعلم.

---

(١) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني: ٢١/٢ (٤٥).

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٢٠٤/١ (٢١٠).

(٣) تقريب التهذيب: ٨٩/١ (١٧٥).

(٤) كتاب الآدب: باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء: ١٦٨٢/٣ (٢١٣٢).

(٥) كتاب الآدب: باب في تغيير الأسماء: ٢٨٧/٤ (٤٩٤٩).

(٦) كتاب الكسوف: نوع آخر: ١٣٩/٣ (١٤٨٣).

❖ **من قال فيه شيخ مقرونة بلفظ التجريح:**

١- أبان بن طارق بصري.

روى عن: لم يَرْوِ إلا عن عقبة بن عامر، وكثير بن شنظير، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه: لم يَرْوِ عنه سوى خالد بن الحارث، ودرست بن زياد، وعون بن حيان(١).

ـ قول أبي زرعة الرازي فيه: (شيخ مجهول)(٢).

ـ أقوال العلماء فيه ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات(٣).

أقوال المجرحين:

قال أبو داود: (مجهول)(٤).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٠١/٢ (١١١٠)، الثقات لابن حبان: ٣٧/٤ (١٧٢٩)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧٠/٢ (٢٠٨)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ١٧/١ (١٠)، تهذيب الكمال للمزي: ١٣/٢ (١٣٩)، الكاشف للذهبي: ٢٠٦/١ (١٠٧)، ميزان الاعتدال للذهبي: ٩/١ (٩)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ١٦٢/١ (١٧٧)، لسان الميزان لابن حجر: ٢٣/١ (١٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٠١/٢ (١١١٠)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي: ٥٢٢/٢.

(٣) الثقات: ٣٧/٤ (١٧٢٩).

(٤) سنن أبي داود: ٣٤١/٣ (٣٧٤١).

ذكر ابن عدي له حديثا، وقال: (وأبان بن طارق هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث وهذا الحديث معروف به وله غير هذا الحديث لعله حديثين أو ثلاث وليس له أنكر من هذا الحديث)[١].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٢].

قال أبو الحسن بن القطان: مجهول لا يعرف إلا بحديثين، أو ثلاثة[٣].

قال الذهبي: (لا يعرف)[٤].

قال الحافظ ابن حجر: (مجهول الحال)[٥].

دلت عبارات الأئمة على تضعيف أبان بن طارق؛ وأنَّه مجهول لا يعرف، فقد جهله أبو داود، وابن القطان، وغيرهم، ولم يوثقه سوى ابن حبان حيث ذكره في الثقات؛ ولا يلتفت إلى توثيقه لأنَّه معروف عنه التساهل، وأنَّه يوثق كثيراً من

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧١/٢ (٢٠٨)، والحديث الذي ذكره ابن عدي له عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل من غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا)**. الحديث أخرجه: أبو داود في سننه: ٣٤١/٣ (٣٧٤١)، والبزار في مسنده: ٢٠٦/١٢ (٥٨٨٩)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه وأبان بن طارق لا نعلم أسند، عن نافع غير هذا الحديث، ولا رواه عنه إلا درست ودرست من أهل البصرة لم يكن به بأس)، والقضاعي في مسند الشهاب: ٣١٤/١ (٥٢٨)، والبيهقي في الآداب: ١٩١/١ (٤٦٧)، وشعب الإيمان: ١٥٢/١٢ (٩٢٠٠)، والسنن الكبرى: ١٠٨/٧ (١٣٤١٢).

(٢) الضعفاء والمتروكين: ١٧/١ (١٠).

(٣) ينظر: بيان الوهم والإيهام: ٢٢٩/٣.

(٤) المغني في الضعفاء: ٧/١ (٨) وديوان الضعفاء: ١٢/١ (١٣١).

(٥) تقريب التهذيب: ٨٧/١ (١٣٩).

المجاهيل في كتابه الثقات؛ وقد خالف باقي الأئمة الذين اتفقوا على تضعيف أبان وتجهيله.

وذكر له ابن عدي حديثاً؛ وهو أنكر حديث يرويه، ولا يعرف إلا بهذا الحديث؛ وكذلك الحديث لا يعرف إلا به، وله حديثان أو ثلاثة غيره، وكذلك ذكر الذهبي أنَّ له حديثين(١)؛ والذي يبدو أنَّ مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنَّه لم يكن صاحب رواية؛ بل كان قليل الرواية؛ وهو مجهول لا يعرف؛ وهذا ما دلت عليه عبارات النقاد، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتبين أنَّ أبان بن طارق مجهول، وأنَّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ، أنَّه كان قليل الرواية؛ مجهولا، والله أعلم.

(١) ينظر: الكاشف للذهبي: ١/٢٠٦ (١٠٧).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين، وبعد:

فقد انتهيت بفضل الله ومَنِّه من كتابة بحثي الموسوم بـ(**لفظة شيخ عند أبي زرعة الرازي «دراسة تنظيرية تطبيقية»**)، وكما هي الجادة الأكاديمية أن يذكر الباحث أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه، فأقول وبالله التوفيق مجمل القول في ذلك، تاركاً التفصيل في متن البحث:

١. يُعدُّ الإمام أبو زرعة الرازي من كبار حفاظ الحديث، ومن النُّقاد البارعين الذين خدموا السنَّة النبوية الشريفة، وذبوا عنها الكذب، ولم يختلف أحد في ذلك.
٢. عند البحث في كتب التراجم، ظهر لي أنَّ الحافظ أبا زرعة طلب علم الحديث وهو حَدَثٌ؛ فهو من أسرة تعنى بالعلم والعلماء.
٣. بعد سبر واستقراء قول أبي زرعة، وجدت أنَّه قد أطلق لفظة شيخ مطلقة أي مفردة، وكذلك مقيدة بلفظة أخرى أما بلفظ التعديل، وأما بلفظ التجريح.
٤. توصلتُ إلى أنَّ الإمام أبا زرعة يطلق لفظة شيخ أحياناً للتعديل، وأحياناً أخرى للتجريح، وهذا ما اتضح من خلال دراسة أحوال الرواة الذين أطلق عليهم هذه اللفظة.

٥. توصلت إلى أنَّ الإمام أبا زرعة الرازي يطلق لفظة شيخ على الراوي، للتعريف بالراوي، بأنَّه شيخ لفلان أو هو كوفي أو بصري.

وفي الختام أكرر حَمْدَ الله سبحانه وتعالى على أن يسَّر لي إتمام كتابة هذا الموضوع، وأشكره على فضله ونعمه عليَّ.

هذا جهدي فما كان فيه من صواب فمن الله –عز وجل– وحده، ثمَّ بفضل المشرف وتسديده، وما كان فيه من خطأ أو سهوٍ أو نسيان، فبتقصيرٍ مني، والله ورسوله وأهل العلم منه براء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وقائدنا وقرة عيوننا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم

١. الآثار لمحمد بن الحسن، لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: أبي الوفا الأفغاني، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ط.

٢. الآداب للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣. الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث للخليلي، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٥. إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٦. الأنساب للسمعاني، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٧. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٨. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٩. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ط.

١١. تاريخ ابن معين، معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير

وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٢. تاريخ ابن يونس المصري، لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٣. تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٤. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

١٥. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد-الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، د. ط.

١٦. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٧. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٨. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت د.ط.

١٩. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٠. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما أنَّفرد كل واحد منهما، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢١. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٢. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٣. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٢٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٥. الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٢٦. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٢٩. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٣٠. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٣١. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

٣٢. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٣. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ

الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٤. سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ط.

٣٥. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط.

٣٦. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٣٧. السنن الكبرى النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٣٨. السنن الكبرى للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٩. سنن النسائي السنن الصغرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٠. سؤلات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤١. سؤالات الحاكم للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤٢. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٣. سير السلف الصالح لقوام السنة، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، د.ط.

٤٤. شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٥. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٤٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٧. صفة الصفوة، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٤٨. ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر لابن المِبْرَد، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٤٩. الضعفاء لأبي زرعة الرازي، الكتاب: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٥٠. الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٥١. طبقات الحفاظ للسيوطي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٥٢. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٥٣. الطبقات لخليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣هـ)، المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٥٤. العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت د.ط.

٥٥. العلل لابن أي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٥٦. العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠١٢م.

٥٧. فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٥٨. القراءة خلف الإمام، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، حققه وعلق عليه: الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوحباني، المكتبة السلفية، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٥٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٦٠. الكامل في التأريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٦١. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٢. الكنى والأسماء للأمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٣. لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٦٤. لسان المحدثين مُعجم يُعني بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وجملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم، لمحمد خلف سلامة، د.ط.

٦٥. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية،

الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٦٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٦٧. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٦٨. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦٩. المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ.

٧٠. المسالك والممالك، لأبي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط، ٢٠٠٤م.

٧١. مسند احمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، إشراف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٧٢. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨-٢٠٠٩م.

٧٣. مسند الشهاب، لعبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت ٤٥٤هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٧٤. مصنف عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٧٥. معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٧٦. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٧٧. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (ت ٦٣٦هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

٧٨. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، د.ط.

٧٩. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٨٠. المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٨١. موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٨٢. موطأ مالك، برواية محمد بن الحسن الشيباني، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، ط٢.

٨٣. الموقظة في علم مصطلح الحديث، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط٢، ١٤١٢ هـ.

٨٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

٨٥. النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.